العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدراسة وكل من التخصص والمستوى الدراسي لدى طلبة كليات اعداد المعلمين والمعلمات بالرياض.

إعداد
دكتور / عثمان بن عبدالعزيز المنيع
كلية الملك خالد العسكرية
قسم العلوم الإنسانية

مقدمة

لقد بدأ الاحساس حديثا لدى العديد من الباحثين بأهمية وضرورة البحث في الطرق والأساليب التي يتعلم بها الطلاب ، وبخاصة في التعليم الجامعي ، وذلك انطلاقا من أن الأساتذة في هذه المرحلة يرجعون أسباب نجاح أو فشل الطلاب الى مسئوليتهم الذاتية في المقام الأول ، وذلك وفقا لما تفرضه طبيعة التعليم الجامعي من أعباء علمية على الطلاب في هذه المرحلة .

وثمة مبرر آخر يفرض علينا الاهتمام بالبحث في كيفية تعلم الطلاب في التعليم الجامعي بدلا من البحث في كم تعلم الطلاب ، وهو أن بيئة التعلم في هذه المرحلة لا تؤثر بدرجة كبيرة على تقدم الطلاب اذا قورنت بالمراحل الأولى من التعليم ، وانما يرجع نجاح أو فشل هؤلاء الطلاب الى سماتهم الشخصية والى اساليبهم في التعلم لا الى أساتذتهم بدرجة كبيرة .

ولقد بدأ البحث في هذا المجال على يد " بيري " Perry (١٩٧٠) والذي قدم نموذجا للتعلم ، يفسر كيف يتعلم الطلاب ، وانتقال الطلاب من مجرد النظرة المجردة الى المعرفة من أجل البحث عن الاجابة الصحيحة الى طريقة منطقية وأكثر ملائمة في التعلم .

وقام " ريزنك " Resnick (١٩٨٣) بملاحظة الطلاب الذين يتعلمون بطريقة جيدة ، وفي نفس الوقت غير قادرين على تطبيق ما يتعلمونه في المواقف التعليمية ، حيث وجد أن هؤلاء الطلاب يميلون الى استخدام نظريات سطحية لتفسير ظواهر العالم الخارجي ، ويلجأون الى هذه النظريات لحل المشكلات التي تواجههم والتي تخرج عن الاسئلة الموجودة في الكتاب المدرسي (رمضان محمد رمضان ، ١٩٩٠) .

كما أننا نلاحظ أن كثيرا من الطلاب لا يحصلون على النتائج التي يرجونها من استذكارهم للدروس ، ليس لانهم لا يبذلون الجهد الكافي ، بل لأنهم لا يحسنون تنظيم الوقت أو لأنهم لا يكتبون كما يجب حيث أثبت بحث " شونيل "Schonnel أن كثيرا من الطلاب الموهوبين عقليا لا يرقون الى مرتبة النجاح التي تؤهل لهم قدراتهم ، وأن كثيرا من الاذكياء يفشلون ، بينما يتفوق دراسيا كثير من الطلاب متوسطي الذكاء (محمد نسيم رأفت ، ١٩٦١) .

وقد أكد كل من " انتوستيل وهونسيل " Entwistle & Hounsell (١٩٧٩) على انه لكي تتحقق أهداف التعليم ، فانه يجب على الطالب أن يتحمل مسئولية تعلمه وتدريبه على اختيار أنسب المقررات وطرق استذكارها ذاتيا ، هذه الطرق التي يتبعها الطالب في

تحصيل المعرفة ذاتيا تجعله يحقق نموا متكاملا خلال سنوات الدراسة (مرزوق عبد المجيد ، ١٩٩٠) .

وتوصل " جيبس وآخرون Gibbs et al (١٩٨٠) الى أنه لكى يتبنى الطالب أساليبا أكثر فعالية وهادفة للتعلم ، يجب تنمية ادراكه لخطوات التعلم عن طريق وضعه فى موقف تعليمى بحيث يكون هو محور التعليم فيه ، بالاضافة الى اكساب الطالب المرونة لتبنى اساليب تعلم مختلفة جديدة وابعاده عن الأساليب التقليدية .

وقد وجد كل من " رحيم ووانكوسكى " Raaheim & urkawsiki (١٩٨١) أن قيام الطالب بالتدريس للاخرين يجعله أكثر قدره على تنظيم المعرفة وأكثر فهما لها . كما وجد كل من " نيلسون وآخرون Nelson et al (١٩٧٨) أن قيام التعلم بالمشاركة فى عرض الدرس يجعله أكثر قدرة على تحمل المسئولية وأكثر ابتكارا من ناحية تنظيم الافكار (عواطف شعير ومحمود منسى ، ١٩٨٨) .

وأشارت دراسة " ديانا " Diana (١٩٧٩) فى تحليلها لبعض العوامل الاساسية التى تكمن وراء فهم وادراك الطلاب الجامعيين لعملهم فى مواقف التعلم الحقيقية ، الى أن أساليب واستراتيجيات للتعلم عند الطلاب تعتمد على بيئة التعلم ، وتوصلت دراسة " بول " Paul (١٩٧٩) الى أن أدراك الطلاب فى التعليم العالى - لاساتذتهم ولتخصصاتهم العلمية يؤثر تأثيرا هاما على أساليبهم فى التعلم .

كما أن اساليب واستراتيجيات التعلم لدى طلبة الجامعة - بصفة خاصة - تتأثر ببعض العوامل منها بيئة التعلم ، والتخصص الاكاديمى وهذا ما دفع الباحث الى تناول الموضوع بالدراسة .

تساؤلات الدراسة :

تتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤلات الآتية :

١- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة المستوى الأول وطلبة المستوى الرابع بكليات اعداد المعلمين والمعلمات فى درجات استراتيجيات التعلم ؟ *

---

* المقصود باستراتيجيات التعلم كما تقاس بقائمة (L A S S I) فى البيئة المحلية .

٢- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة الذكور والاناث بكليات اعداد المعلمين والمعلمات فى درجات استراتيجيات التعلم ؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة التخصص العلمى وطلبة التخصص الأدبى بكليات اعداد المعلمين والمعلمات فى درجات استراتيجيات التعلم ؟

أهمية الدراسة :

تتضح أهمية الدراسة فيما يلى :

معرفة استراتيجيات التعلم التى يستخدمها كل من الطلاب والطالبات فى التخصصات العلمية والأدبية سواء فى المستوى الاول - عند دخول الجامعة أو فى المستوى الرابع عند التخرج - بكليات اعداد المعلمين والمعلمات كى يتمكن بها ، حتى لايكون التعلم منصبا على عملية حشو عقول المتعلمين بالمعلومات ، بل يهتم بالكيفية التى بواسطتها تتم عملية التعلم فقد اشار " جانييه " Gagnte (١٩٧٧) الى أن هناك أنواعا مختلفة من التعلم ، وأن لكل منها اساليبه التعليمية المتعددة ، وبالتالى فانه يمكن القول (ناديه شريف ، ١٩٨٩) ، أنه لايوجد أسلوب تعليمى (مثالى) على نحو مطلق يمكن المتعلمين جميعا من تحقيق نفس الاهداف وانما هناك طرق واستراتيجيات متنوعه ومتعددة وتختلف من حيث فاعليتها باختلاف الاهداف واختلاف المتعلمين واختلاف خصائصهم .

ومن هنا جاءت أهمية هذه الدراسة فى القاء بعض الضوء على هذا الجانب المهم فى التعليم ، جانب التعرف على الفروق الفردية بين المتعلمين فيما يتعلق باستراتيجياتهم فى التعلم ، والذى ظل مجهولا الى يومنا هذا بين كثير من المعلمين .

الأطـار النظـــرى :

استراتيجيات التعلم : The Learning Strategies

أظهرت الدراسات الحديثة أن أحدى الطرق التى تؤثر على طريقة معالجة الطـــلاب للمعلومات والمهارات الجديدة هى تعليمهم استخدام استراتيجيات التعلم ·

(Weinstein et al. 1985)

وقد ميز " سفنسون Svensson " (١٩٧٧) بين نوعين من المداخل لدراســـــة استراتيجيات التعلم : المدخل الترابطى Correlational Approach والمدخل الوظيفى Functional Approach ·

وفى المدخل الترابطى يسعون الى اكتشاف السلوكيات والانشطة التى ترتبط بالدراســة الناجحة ، ولكنها ربما لاتكون السبب المباشر للتعلم الناجح ·

وقام كل من " شولت وواينشتين" Schulte & Weinstein (١٩٨١) بمراجعــة الادوات المتاحة فى المدخل الترابطى ، وأظهر أن معظم هذه الادوات التى تغطـــــى المجالات التقليدية لمهارات الدراسة مثل : مهارة تدوين الملاحظات ادارة الوقت،عادات العمل ، ميول واتجاهات الطلبة نحو المدرسة والدراسة ، كما أن غالبية هذه الادوات تركـــز على ممارسات الدراسة الفردية عند تقييم استراتيجيات التعلم ومن أمثلة تلك الادوات :

- مقياس طرق الدراسة لكاليفورنيا ·

Califernia study methods survey (Carter 1958)

- مقياس عادات الدراسة والاتجاهات

Study Habits and Attitudes Survey (Brown & Hbltzman,1967)

- اختبار الدراسة الفعال The Effective Study Test (Brown,1964)

وأشار " واينشـتين Weinestein " (١٩٨٥) الى أن كل هذه الادوات لاتعطى معلومات عن كيف يتعلم الطالب أنهاتعطى فقط ـ الظروف أو الشروط التى يقوم فيها الطالب

بأداء التعلم بطريقة أفضل ·

ولكن نجد أن المدخل الوظيفى يسعى الى اكتشاف الفروق النوعية Qualitative فى كيف يدرس (يتعلم) الطالب ، والذى ربما يؤثر على نتائج التعلم · حيث وجد " سفنسون " Svensson (١٩٧٧) أن الطلبة تعلموا مقاطع القراءة بالانتباه الى التفاصيل المحددة للنص أو بالبحث فى المعنى العام ، ووجد أن استراتيجية الطلبة فى القراءة أثرت فى كم المعلومات ونوعها التى يتذكرونها من النص ·

وقام " واينشتين وآخرون " Weinestein et al (١٩٨٥) بمراجعة واسعة للادوات المتاحة فى قيام استراتيجيات التعلم ، وتوصلوا الى الاستنتاجات التالية :

١ـ لايوجد تعريف ثابت لمهارات الدراسة فى هذه الادوات ، كما تتنوع هذه الادوات فى تغطيتها لموضوعات مهارات الدراسة ، بالاضافة الى أن هذه الموضوعات كانت غير دقيقة فى أغلب الأحيان ·

٢ـ ثبات المقاييس الفرعية المكونة لهذه الادوات ، منخفض غالبا ، حتى لايمكن استخدامها لوحدها ·

٣ـ معظم ممارسات الدراسة الجيدة فى هذه الادوات ، لم يثبت صدقها عمليا ، وعلى ذلك فالدرجة العالية لاتعنى بالضرورة أن ممارسات دراسة الطالب فعالة ·

٤ـ أظهرت معظم دراسات الصدق أن هذه الادوات أفادت فى التنبؤ بالتحصيل الدراسى ، ولكنها لم تستخدم كأدوات تشخيص ·

٥ـ يمكن تزييف معظم هذه الادوات بسهولة ، حيث أن الطلبة الذين يريدون أن يعطوا انطباعا بأنهم يستخدمون استراتيجيات تعلم فعالة ، يمكن ان يستجيبوا للاداة بطرق لاتوفر المعلومات الدقيقة عن استخدامهم للاستراتيجية الحقيقية ·

٦ـ ورغم أن الابحاث الحديثة اقترحت وجود مكونين للدراسة الفعالة هما : الدراسة الثابته والمنتظمة ، وأسلوب التعلم النشط ، الا أن معظم المفردات فى هذه الادوات كانت تعالج اساسا المكون الاول · وقام واينشتين وآخرون Weinestein et al (١٩٨٥) بتطوير أداة لمساعدة المربين والمدرسين على تشخيص نواحى القوة والضعف

فى استراتيجيات التعلم والدراسة لدى الطلبة ، لكى توفر تدريبا علاجيا فرديـــا ، وتتغلب على المشاكل التى تم استعراضها انفا . كما تشمل هذه الاداة على :

أ ـ مدى واسع من الموضوعات داخل مجال استرا تيجيات التعلم بطريقة ثابتـــه وصادقة .

ب ـ السلوكيات المستترة والظاهرة Covert&Overt المتعلقة بالتعلم .

جـ ـ الوضع الحالى لفن البحث فى استراتيجيات التعلم وعلم النفس المعرفى .

د ـ صادقة للاستخدام كأداة تشخيصية .

وتم تسمية هذه الاداة" قائمة استراتيجيات التعلم والدراسة

The learning and Study Strategies Inventory "LASSI"

وقام محمد المرى (١٩٩٣) بتعريب هذه القائمة وتقنينها فى البيئة المصرية .

واستراتيجيات التعلم التى تتناولها القائمة هى :

١ـ القلـق : anxity

وتعنى قلق الطالب ـ كثيرا ـ على الدراسة حيث يزداد القلق لديه الى درجـــة أنه يجد صعوبة فى التركيز اثناء الدراسة ، ويحيط بسهولة بسبب الحصول على الدرجـــات، ويكون سريع التوتر والانفعال بالنسبة للاختبارات المدرسية وخصوصا عندما يكون مستعـــــد جيدا لها .

٢ـ الاتجـــاه : Attitude

وتعنى اتجاه الطالب وميله نحو الكلية .

٣ـ التركيـز : Concentrate

وتعنى قدرة الطالب على التركيز ، حيث ينتبه بشدة ، وينصت بعناية ، ويفكر فيما يقال ولا يتشتت ذهنه بسهولة .

٤ـ معالجة المعلومات : In Formation Processing

وتعنى استخدام الطالب للاعداد اللفظى والتصورى (التخيلى) ، حيث يفكر فـــى كيفية تطابق المعلومات الجديدة مع ما هو معروف فعلا ، والقدرة على الترابط الداخلـــى

مع المعلومات الجديدة ، حيث يعمل مقارنات ، ويفكر فى معنى ما يقرأ وما يسمع ، ويترجم المعلومات الى كلمات الشخص نفسه ويستخدم المنطق .

٥- الدافعية : Motivation

وتعنى استعداد الطالب للعمل بجد فى الكلية ، ولديه الكثير من البواعث ، مجتهد ، يبقى على قمة العمل ومنظم من نفسه .

٦- الجدولة (عمل الجداول): Scheduling

وتعنى استخدام الطالب للوقت جيدا ، منظم جيد ، منتج فى استخدامه للوقت أحسن استخدام .

٧- الانتقاء : Selecting

ان يكون الطالب قادرا على التقاط مفتاح الافكار والنقاط الحرجة فى المعلومات المقروءة والمسموعة ، والتركيز على النقاط المهمة فيما يقرأ .

٨- الاختبار الذاتى : Self- Testing

وتعنى مراجعة الطالب للمعلومات التى تعلمها ، المراجعة المنتظمة ، والاعداد للتعلم والفصل الدراسى .

٩- معينات الدراسة : Study Aids

وتعنى استخدام الطالب للمدخل الواسع للتعلم من حيث استغلال الوسائل المعينة بشكل جيد لمساعدة التعلم ودعمه بالاساليب المفيدة والاستعمال الجديد للاشياء مثل : مفتاح الكلمات Keywords ، وممارسة التدريبات ، مشاكل العينة ، الأمثلة ، رؤوس الموضوعات الرسوم البيانية ...الخ .

١٠- استراتيجيات الاختبار : Test Strategies

وتعنى المدخل الى اداء الاختبارات والامتحانات ، والتحضير بطريقة مناسبة لهذه الامتحانات ، ومراجعة المادة السليمة ، وربط المواد جيدا مع بعضها والمرونة عند الحاجة .

الدراسات السابقة :

وفى دراسة كلارك Klarke (١٩٨٦) لبحث الفروق فى اساليب التعلم بين الطلاب ذوى الاعمار المختلفة وكذلك بين الفروق الجنسية وتكونت عينة الدراسة من (١٥٣) طالبا من كلية الطب بجامعة نيوكاسل بالفرق الاولى ، والثالثة والخامسة (النهائية) ، حيث طبق عليهم استبيان اساليب التعلم لانتوستل وراسدين (١٩٨٣) ، وباستخدام تحليل التباين اشارت النتائج الى :

- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب الصفوف الثلاثة فى استبيان اساليب التعلم .
- وجود فروق ذات دلالة احصائية (٠,٠١) بين الجنسين فى اساليب التعلم لصالح الذكور (رمضان محمد رمضان ، ١٩٩٠ : ٩٠ - ٩١) .

وفى دراسة محمود عوض الله (١٩٨٦) عن اثر التفاعل بين اسلوب التعلم واسلوب التدريس وسمات المتعلم ومحتوى التعلم على التحصيل المدرسى وذلك على عينة من (١٦) معلما ، (٥٨٤) طالبا وطالبة بالصف الثانى الثانوى (ادبى - علمى) ، اشارت نتائج الدراسة الى اختلاف اساليب التعلم باختلاف التخصص (علمى - أدبى) .

تناولت دراسة " " تران" Tran (١٩٨٨) الفروق بين الجنسين فى دراسة اللغة الانجليزية واستراتيجيات التعلم وذلك على عينة مقدارها (٣٢٧) من الفيتناميين بالولايات المتحدة ، اعمارهم (٤٠-٩٢) سنة .

اشارت بعض النتائج الى أن الرجال اكثر قابلية من السيدات فى استخدام استراتيجيات تعلم متنوعة لتحسين مهاراتهم الدراسية فى اللغة الانجليزية .

وفى دراسة محمد المرى (١٩٨٣) على عينة من طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق توصلت الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث فى درجات استراتيجيات التعلم باستثناء استراتيجية القلق كما توصلت الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة التخصصات العلمية والادبية فى درجات استراتيجيات التعلم باستثناء استراتيجيات الانتقاء .

أداة الدراسة :

١- قائمة استراتيجيات التعلم والدراسة :

أعد هذه القائمة " واينشتين وشولت" Weinstein & Sctulte (١٩٨١) وقد مرت هذه القائمة بعدة خطوات حتى وصلت الى صورتها المكونة من (٩٠) فقرة تقيس عشر استراتيجيات للتعلم والدراسة ، وقام محمد المرى (١٩٩٢) بتعريب وتقنين هذه القائمة فى البيئة المصرية الخواص السيكومترية فى صورتها الاجنبية :

ثبات القائمة :

تم حساب الثبات عن طريق اعادة الاختبار على عينة مكونة من (٩٠) طالبا من عدة شعب بجامعة تكساس Texas ، وكانت الفترة بين التطبيقين تمتد من ٣-٤ اسابيع ، ووجد ر=٨٨ر٠ بين التطبيقين للقائمة ككل ٠

وتم حساب ثبات المقاييس الفرعية ، بتطبيق القائمة على (٧٨٣) طالبا فى نفس الجامعة وحسب معامل الفا لكل مقياس فرعى حيث امتدت من ٦١ر٠ الى ٨٨ر٠ كما تم حساب ثبات المقاييس الفرعية ايضا بطريقة اعادة الاختبار بفترة من ٣-٤ اسابيع على نفس العينة ، وحسبت ر لكل مقياس ، حيث امتدت من ٦٤ر٠ الى ٨١ر٠ بين التطبيقين ٠

صدق القائمة :

تم حساب الصدق بطريقة صدق المحك لبعض المقاييس الفرعية كالاتى :

- حساب معامل الارتباط بين درجات مقياس معالجة المعلومات ودرجات مقياس التجهيز المفصل Elabarative Processing (ضمن قائمة " شيك" Sctmeck ١٩٧٧ لعمليات التعلم) ووجد أن ر = ٦٠ر٠
- حساب معامل الارتباط بين درجات مقياس اختيار الافكار الاساسية ودرجات الطلاب فى ادائهم لاختبار الافكار الاساسية فى النصوص والقراءات الاخرى ، ووجد أن ر = ٤٠ر٠ فأعلى ٠
- حساب معامل الارتباط بين درجات فقرات القائمة ودرجات مقياس المرغوبية الاجتماعية " لمارلو - كراون Marlow & Crown (١٩٦٤) حيث تم حذف الفقرات

التى لها ارتباطات (ر = ٥٠ر٠ فأعلى) ذات دلالة احصائية (ايجابية أو سلبية) ٠

- واخيرا خضعت القائمة لصدق المستخدمين User Validity فالاساتذة والمستشارون والمرشدون والمربون فى أكثر من عشر كليات وجامعات مختلفة ، استخدموا القائمة على اساس تجريبى Trail basis وكانت النتائج جيدة ٠

الخواص السيكومترية للقائمة فى صورتها العربية :

صدق المحكمين : قام محمد المرى بترجمة القائمة الى اللغة العربية ثم عرضها على بعض المتخصصين فى اللغة العربية والانجليزية للتأكد من دقة الترجمة والصياغة اللغوية ٠ وأيضا تم عرضها على ثلاثة محكمين من أساتذة علم النفس التربوى لتحديد انتمائية الفقرات الى المقاييس الفرعية ، وقد امتدت النسبة المئوية لتقديرات المحكمين من ٨٠ - ١٠٠ ٠

ثم قام محمد المرى باعداد التعليمات المناسبة وصمم ورقة الاجابة لتناسب ورقة الاسئلة ، بحيث يوجد لكل فقرة ثلاثة اختيارات للاجابة (موافق - الى حد ما - غير موافق) وعلى الطالب أن يضع علامة (×) فى المربع تحت الاختيار الذى ينطبق عليه ٠ وتم اعداد مفتاح للتصحيح طبقا لنوع الفقرة موجبة كانت أم سالبة ، والفقرة الموجبة تعنى اذا أجاب الطالب بـ (موافق) يعطى (٣) درجة ، الى حد ما يعطى (٢) ، غير موافق يعطى (١) درجة والفقرة السالبة عكس ذلك (الفقرات الموجبة ارقامها ٣ - ٤ - ٦ - ٧ - ٨ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢١ - ٢٤ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٩ - ٤٠ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٥١ - ٥٦ - ٥٨ - ٦١ - ٦٢ - ٦٤ - ٦٦ - ٦٨ - ٧٠ - ٧٢ - ٧٤ - ٧٧ - ٧٩ - ٨٦ بينما باقى الفقرات سالبة ٠

- وبعد اعداد القائمة فى صورتها (المكونة من ٩٠ فقرة) ، تم تطبيقها على عينة عشوائية مقدارها (١٠٠) من طلاب وطالبات السنة الرابعة بكلية التربية - جامعة الزقازيق ٠

ثم تم اجراء الاتى :

- حساب التجانس الداخلى عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات كل فقرة

والدرجة الكلية للمقياس الفرعى الذى تنتمى اليه هذه الفقرة ، ثم حساب الدلالة الاحصائية لمعاملات الارتباط ووجد أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠١ر٠ باستثناء :

- الفقرات ارقام ٦ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ٣٢ دالة عند مستوى ٠٥ر٠
- والفقرات ارقام ٨ ، ١٠ ، ٤٦ ، ٨٩ ، غير دالة لحصائيا وتم حذفها ٠

- حساب ثبات القائمة كالاتى : باستخدام معامل الفا لكل مقياس فرعى على حدة ووجد أن معاملات الفا تمتد من ٣٦ر٠ الى ٩٢ر٠ - حساب الثبات ايضا بطريقة اعادة الاختبار بفارق زمنى قدره اسبوعان ، ووجد أن ر تمتد من ٥٠ر٠ الى ٩٣ر٠ للمقاييس الفرعية ، ر = ٦٦ر٠ للقائمة ككل ٠
- صدق التكوين حيث تم حساب معاملات الارتباطات بين درجات المقاييس الفرعية - بعضها البعض - وبين الدرجة الكلية للقائمة ، ووجد أن :
  - (٩١٪) من المعاملات دالة احصائيا عند مستوى ٠١ر٠ ، ٠٥ر٠ ٠
  - (٩ ٪) من المعاملات غير دالة احصائيا وكانت بين بعد القلق وكل من : الاتجاه ، الدافعية ، الجدولة (عمل الجداول) ، الاختبار الذاتى ٠
  - جميع المعاملات بين الدرجة الكلية للقائمة ودرجات المقاييس الفرعية كلها دالة احصائيا عند مستوى ٠١ر٠

صدق المحك : حيث تم تطبيق القائمة ومقياس المرغوبية الاجتماعية
The Marlow - Crowne Social - Desirability Scale

- وهو من تعريب وتقنين محمد المرى - على عينة مقدارها (٤٩) طالبا وطالبة بنفس الكلية وتم حساب معامل الارتباط بينهما ، ووجد أن جميع معامل الارتبطات غير دالة واقل من ٠٥ر٠ وذلك بالنسبة للدرجة الكلية ودرجات المقاييس الفرعية ، حيث أمتدت من - ٠٠٦ر٠ الى ٣٦٤ر٠ ، مما يدل على عدم ارتباط القائمة بمقياس المرغوبية الاجتماعية وبالتالى أصبحت القائمة فى صورتها العربية مكونة من (٨٦) فقرة بعد التقنين ٠

وقام الباحث الحالى بتطبيق القائمة على عينة عشوائية مقدارها (١٠٠) من طلاب وطالبات السنة الاولى ، والرابعة بكليات اعداد المعلمين والمعلمات بالرياض وتم حساب صدق التكوين عن طريق حساب معاملات الارتباطات بين درجات المقاييس الفرعية وبين الدرجة الكليـــة للقائمة ، جدول رقم (١) ٠

جدول (١)

معاملات الارتباطات بين درجات المقاييس الفرعية

وبين الدرجة الكلية للقائمة

الاستراتيجيـــة	معامل الارتبـاط
القلـق	٠ر٥٢
الاتجاه	٠ر٦٥
التركيز	٠ر٧٣
معالجة المعلومات	٠ر٦٧
الدافعية	٠ر٧٨
الجدولة	٠ر٥٢
الانتقاء	٠ر٤٣
الاختيار الذاتى	٠ر٥٢
العينـات	٠ر٥٧
استراتيجيات	٠ر٧٧

يتضح من الجدول السابق أن جميع المعاملات دالة احصائيا عند مستوى ٠ر٠١

وتم حساب الثبات لنفس العينة (ن = ١٠٠) باستخدام معامل الفا حيث امتدت من ٠ر٦٧ الى ٠ر٨٩

نتائج الدراسة :

جدول (٢)

نتائج تحليل التباين لدرجات استراتيجية التعلم

الاستراتيجية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
القلق	المستوى (أ)	٢٣٫٣٧	١	٢٣٫٣٧	٣٫١١	غير دال
	الجنس (ب)	٥٫٠٣	١	٥٫٠٣	٠٫٤٧	غير دال
	التخصص(ج)	٦٠٫٦٥	١	٦٠٫٦٥	٥٫٦٤	٠٫٠٥
	الخطأ	٣٤٧١٫٠٣	٣٢٣	١٠٫٧٥	---	----
الاتجاه	(أ)	١٥٫٣٢	١	١٥٫٣٢	٤٫٣٤	٠٫٠٥
	(ب)	٠٫٥٤	١	٠٫٥٤	٠٫١٦	غير دال
	(ج)	٠٫٩٣	١	٠٫٩٣	٠٫٢٧	----
	الخطأ	١١١٦٫٤٩	٣٢٣	٣٫٤٦	---	----
التركيز	(أ)	٠٫٠٧	١	٠٫٠٧	٠٫٠١	غير دال
	(ب)	٠٫٠٤	١	٠٫٠٤	٠٫٠١	غير دال
	(ج)	٢١٫٠٥	١	٢١٫٠٥	٢٫٧١	غير دال
	الخطأ	٢٥٠٨٫٣٠	٣٢٣	٧٫٧٧	---	----
معالجة المعلومات	(أ)	١٦٫٧٠	١	١٦٫٧٠	٠٫٦٢	غير دال
	(ب)	٥١٦٫٦٨	١	٥١٦٫٦٨	١٩٫٢٢	٠٫٠١
	(ج)	١٢٫٤٩	١	١٢٫٤٩	٠٫٤٧	غير دال
	الخطأ	٨٦٨٣٫٦٢	٣٢٣	٢٦٫٨٨	---	----
القائمية	(أ)	١٫٧٣	١	١٫٧٣	٠٫١٤	غير دال
	(ب)	٢٫٥٥	١	٢٫٥٥	٠٫٢١	غير دال
	(ج)	١٠٫١٢	١	١٠٫١٢	٠٫٨٥	غير دال
	الخطأ	٣٨٦٤٫٥٠	٣٢٣	١١٫٩٦	---	----
الجدولة	(أ)	٠٫٠٣	١	٠٫٠٣	٠٫٠١	غير دال
	(ب)	٢٫٠٢	١	٢٫٠٢	٠٫٧٧	غير دال
	(ج)	١٣٫٠٧	١	١٣٫٠٧	٥٫٠١	٠٫٠٥
	الخطأ	٨٤٢٫٩٥	٣٢٣	٢٫٦١	---	----
الانتقاء	(أ)	١٫٠٧	١	١٫٠٧	٠٫٤٢	غير دال
	(ب)	٠٫١٠	١	٠٫١٠	٠٫٠٤	غير دال
	(ج)	١٦٫٧٤	١	١٦٫٧٤	٦٫٦٠	٠٫٠١
	الخطأ	٨١٩٫٤٧	٣٢٣	٢٫٥٤	---	----
الاختبار اللاتي	(أ)	٥٫٣٢	١	٥٫٣٢	١٫٢٩	غير دال
	(ب)	٦٫٨٣	١	٦٫٨٣	١٫٦٥	غير دال
	(ج)	٥٫٣١	١	٥٫٣١	١٫٢٨	غير دال
	الخطأ	١٣٣٦٫٢٠	٣٢٣	٤٫١٤	---	----
المعينات الدراسية	(أ)	٤٫٩٠	١	٤٫٩٠	٠٫٧٤	غير دال
	(ب)	٦٦٫٢٣	١	٦٦٫٢٣	١٠٫٦٦	٠٫٠١
	(ج)	١٫٤٧	١	١٫٤٧	٠٫٢٤	غير دال
	الخطأ	٢٠٠٦٫٩٧	٣٢٣	٦٫٢١	---	----
استراتيجيات الاختبار	(أ)	٢٫٦٢	١	٢٫٦٢	٠٫٢٩	غير دال
	(ب)	٣٫٥٠	١	٣٫٥٠	٠٫٣٥	غير دال
	(ج)	٣٧٫٣٢	١	٣٧٫٣٢	٣٫٧٥	٠٫٠٥
	الخطأ	٣٢١٥٫٩٢	٣٢٣	٩٫٩٦	---	----

مناقشة النتائج :

الفرض الاول :

ينص الفرض الأول على أنه :

" لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة المستوى الاول وطلبة المستوى الرابع بكليات اعداد المعلمين والمعلمات فى درجات استراتيجيات التعلم" .

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين ، والنتائج كما هى موضحة بالجدول رقم (٢) :

حيث تبين ما يأتى :

١- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة المستوى الاول وطلبة المستوى الرابع بكليات اعداد المعلمين والمعلمات فى درجات استراتيجيات التعلم جميعها باستثناء استراتيجية الاتجاه .

٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين طلبة المستوى الاول وطلبة المستوى الرابع بكليات اعداد المعلمين والمعلمات فى درجات استراتيجة الاتجاه .

وبحساب اختبار (ت) بين درجات المجموعتين ، جدول رقم (٣) .

جدول (٣)

اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطى درجات طلبة المستوى الاول وطلبة المستوى الرابع فى درجات استراتيجية الاتجاه

البيان	طلبة المستوى الاول	طلبة المستوى الرابع
ن =	١٨٥	١٤٦
م =	٨,٧٦	٨,٣٠
ع =	١,٩٠	١,٧٩
قيمة ف	١,١٢	
مستوى الدلالة	غير دالة	
قيمة ت	٢,٢٦	
مستوى الدلالة	٠,٠٥	

ويتضح من الجدول رقم (٣) : أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠٫٠٥ بين طلبة المستوى الاول وطلبة المستوى الرابع فى درجات استراتيجية الاتجاه لصالح طلبة المستوى الاول

وهكذا يتضح لنا أن طلبة المستوى الاول وطلبة المستوى الرابع لديهم نفس استراتيجيات التعلم باستثناء استراتيجية الاتجاه والتى يمكن اعتبارها ايضا نفس الاستراتيجية موجودة لديهم حيث ان مستوى الدلالة لها يعتبر ضعيف الى حد ما وهو ٠٫٠٥ ويمكن تفسير ذلك بأنه فى بداية الالتحاق بالكلية يكون عادة الطلبة لديهم اتجاه وميل نحو الكلية بشكل قوى الى حد ما نتيجة ما يسمعه من الاخرين والذين يحاولون ترغيبهم فى هذه الكلية مثل الاسرة والاصدقاء ، ولكن مع مرور سنوات الدراسة قد يتغير ميل واتجاه الطالب نحو الكلية لما يلقاه من صعوبات ومهام دراسية قد لاتتفق مع ميوله واتجاهاته ٠

وفى النهاية يتضح لنا ان الفرض الاول قد تحقق صدقه جزئيا ٠

الفرض الثانى :

ينص الفرض الثانى على أنه :

" لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث من طلبة كليات اعداد المعلمين والمعلومات فى درجات استراتيجيات التعلم"

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين ، والنتائج كما هى موضحة بالجدول رقم (٢) حيث تبين ما يلى :

١- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث من طلبة كليات اعداد المعلمين والمعلمات فى درجات استراتيجيات التعلم جميعها باستثناء استراتيجية كل من معالجة المعلومات ، المعينات الدراسية ٠

٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠٫١ بين الذكور والاناث من طلبة اعداد المعلمين والمعلمات فى درجات استراتيجيتى كل من : معالجة المعلومات ، المعينات الدراسية وبحساب اختبار (ت) بين درجات المجموعتين الجدولين ارقام (٤) ، (٥) ٠

أ - بالنسبة لمعالجة المعلومات :

جدول (٤)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الجنسين فى درجات معالجة المعلومات

البيانات	الذكور	الانـاث
م =	٤٣٫٨٤	م = ٤٦٫٢٨
ع =	٥٫١٧	ع = ٥٫١٥
ن =	١٧٢	ن = ١٥٩
ف = ١٫٠ غير دالة ت = ٤٫٣٠ دالة عند ١٫٠		

ويتضح من الجدول السابق ما يلى : توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ١٫٠ فى درجات معالجة المعلومات بين الذكور والاناث لصالح الاناث .

ب - بالنسبة للمعينات الدراسية :

جدول (٥)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الجنسين فى درجات المعينات الدراسية

البيانات	الذكور	الاناث
م =	١٨٫١٢	م = ١٩٫٠٧
ع =	٢٫٥٤	ع = ٢٫٤٣
ن =	١٧٢	ن = ١٥٩
ف = ١٫٠٩ غير دالة ت = ٣٫٤٧ دالة عند ١٫٠		

ويتضح من الجدول السابق ما يلى : توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,١ فى درجات المعينات الدراسية بين الذكور والاناث لصالح الاناث ٠

وهكذا يتضح لنا أن كل من الذكور والاناث متساويين فى استراتيجيات التعلم جميعها باستثناء استراتيجيتى معالجة المعلومات والمعينات الدراسية.واذا نظرنا الى معنى معالجة المعلومات هنا،كما استخدمتها اداة الدراسة،نجد انها تعنى استخدام الطالب للاعداد اللفظى والتصورى (التخيلى) ، حيث يفكر فى كيفية تطابق المعلومات الجديدة مع ما هو معروف فعلا ، والقدرة على الترابط الداخلى مع المعلومات الجديدة ، حيث يعمل مقارنات ويفكر فى معنى ما يقرأ وما يسمع ويترجم المعلومات الى كلمات الشخص نفسه ويستخدم المنطق ، وبالطبع اذا نظرنا الى البيئة السعودية ، نجد عادة أن الذكور اكثر انشغالا من الاناث فى مجالات الحياة المختلفة ، بينما الاناث ينشغلن فقط فى المجال الذى يعملن فيه وهذا يجعل الانثى حريصه على انجاز دراستها بشكل افضل نتيجة توفر الوقت ، وكذلك حرصا منها على اثبات الذات والوصول الى مستوى الطموح الذى تريده والمحدد لها فى نطاق معين ، لان مجالات حياتها محددة فقط بمهن معينه بعكس الذكور - ومن ثم لابد من استخدام أيضا معينات دراسية تساعدها فى الوصول الى تحقيق مستوى طموحها وهذا يتضح من معنى المعينات الدراسية ،، كما جاء فى اداة الدراسة ، حيث تعنى استخدام الطالب للمدخل الواسع للتعلم من حيث استغلال الوسائل المعينة بشكل جيد لمساعدة التعلم ودعمه بالاساليب المفيدة والاستعمال الجيد للاشياء مثل : مفتاح الكلمات ، وممارسة التدريبات ومشاكل العينة ، والامثلة ، ورؤوس الموضوعات ، والرسوم البيانية ... الخ ٠

وفى النهاية يتضح ان الفرض الثانى قد تحقق صدقه جزئيا ٠

الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على أنه :

" لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة التخصصات العلمية وطلبة التخصصات الادبية بكليات اعداد المعلمين والمعلمات فى درجات استراتيجيات التعلم" ٠

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين ، والنتائج كما هى موضحة

بالجدول رقم (٢) ، حيث تبين ما يلى :

١- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة التخصصات العلمية وطلبة التخصصات الادبية بكليات اعداد المعلمين والمعلمات فى درجات استراتيجيات التعلم جميعها باستثناء استراتيجيات كل من :
القلق ، الجدولة ، الانتقاء ، استراتيجيات الاختبار .

٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين طلبة التخصصات العلمية وطلبة التخصصات الادبية بكليات اعداد المعلمين والمعلمات فى درجات استراتيجيات كل من : القلق ، الجدول ، استرايتيجات الاختبار .

٣- توجد فروق ذات لالة احصائية عند مستوى ٠,٠١ بين طلبة التخصصات العلمية وطلبة التخصصات الادبية بكليات اعداد المعلمين والمعلمات فى درجات استراتيجيات الانتقاء .

وبحساب اختبار (ت) بين درجات المجموعتين ، الجداول ارقم (٦) ، (٧) ، (٨) ، (٩) .

أ - بالنسبة للقلق :

جدول (٦)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين التخصصات العلمية والادبية فى درجات القلق

البيانات	التخصصات العلمية	الادبيـــة
م =	١٧,٢٤	م = ١٦,٤٣
ع =	٣,٤٢	ع = ٣,٣٠
ن =	١٨١	ن = ١٥٠
ف = ١,٠٨ غير دالة		
ت = ٢,٢١ دالة عند مستوى ٠,٠٥		

ويتضح من الجدول السابق ما يلى :

" توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ فى درجات القلق بين التخصصات العلمية والادبية لصالح التخصصات العلمية ٠

ب- بالنسبة للجدولة :

جدول (٧)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين التخصصات العلمية والادبية فى درجات الجدولة

البيانات	العلمية	الادبية
م =	٧,٧٦	م = ٨,١٥
ع =	١,٦٥	ع = ١,٦١
ن =	١٨١	ن = ١٥٠
	ف = ١,٠٤ غير دالة	ت = ٢,١٧ دالة عند مستوى ٠,٠٥

ويتضح من الجدول السابق ما يلى :

" توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ فى درجات الجدولة بين التخصصات العلمية والادبية لصالح التخصصات الادبية ٠

جـ - بالنسبة للانتقاء :

جدول (٨)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين التخصصات العلمية والادبية لدرجات الانتقاء

البيانات	العلمية	الادبية
م =	٩٫٦٥	م = ٩٫٢١
ع =	١٫٥٨	ع = ١٫٦٣
ن =	١٨١	ن = ١٥٠
	ف = ١٫٠٧ غير دالة	
	ت = ٢٫٥١ دالة عند مستوى ٠١٫٠	

ويتضح من الجدول السابق ما يلى :

" توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠١٫٠ فى درجات الانتقاء بين التخصصات العلمية والادبية لصالح التخصصات العلمية ٠

د - بالنسبة لاستراتيجيات الاختبار:

جدول (٩)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين التخصصات العلمية والادبية فى درجات استراتيجيات الاختبار

البيانات	العلمية	الادبية
م =	٢٥٫٥٥	م = ٢٤٫٨٧
ع =	٣٫٢٢	ع = ٣٫٠٧
ن =	١٨١	ن = ١٥٠
	ف = ١٫١٠ غير دالة	
	ت = ١٫٩٦ دالة عند مستوى ٠٥٫٠	

ويتضح من الجدول السابق ما يلى :

" توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ فى درجات استراتيجيات الاختبار بين التخصصات العلمية والادبية لصالح التخصصات العلمية ".

وهكذا يتضح لنا أن طلبة التخصصات العلمية لديهم استراتيجيات تعلم اعلى من طلبة التخصصات الادبية فى كل من : القلق ، الانتقاء ، استراتيجيات الاختبار، وهذا منطقى ومقبول حيث نجد ان المواد العلمية بطبيعتها تكون المعلومات فيها محددة وغير قابلة للتأويل أو الجدل ، مما يدفع الطالب الى التركيز اثناء دراستها وحرصه على التقاط جميع المعلومات فيها والحصول على درجات فى اختباراتها ، وهذا يجعله أيضا يستعد لهذه المواد العلمية بطريقة مناسبة وعمل مفتاح للافكار، والتقاط النقاط الحرجة فى المعلومات والتركيز على النقاط المهمة والربط بين الافكار .

وعلى العكس من ذلك نجد أن طلبة التخصصات الادبية لديهم استراتيجية الانتقاء اعلى من طلبة التخصصات العلمية والتى تعنى ان يكون الطالب قادرا على استخدام الوقت جيدا ، ومنظم جيد ، وينتج عند استخدامه للوقت ، وهذا شئ طبيعى ، حيث أن الدراسات العلمية تحتاج الى تركيز والتقاط المهم بينما الدراسات الادبية تحتاج الى وقت وتنظيم .

وفى النهاية يتضح لنا ان الفرض الثالث قد تحقق صدقه جزئيا .

الخلاصة :

أن استراتيجيات التعلم العشرة ، التى اشارت اليها اداة الدراسة ، واحدة لدى طلبة كليات اعداد المعلمين والمعلمات باستثناء ما يلى :

١ـ استراتيجية الاتجاه اعلى لدى طلبة المستوى الاول من طلبة المستوى الرابع .

٢ـ استراتيجية معالجة المعلومات ، واستراتيجية المعينات الدراسة لدى الاناث اعلى من الذكور .

٣ـ استراتيجيات كل من : القلق ، الانتقاء ، الاختبار اعلى لدى طلبة التخصصات العلمية من طلبة التخصصات الادبية .

٤ـ استراتيجية الجدولة اعلى لدى طلبة التخصصات الادبية من طلبة التخصصات العلمية .

وفى النهاية يقترح الباحث ببعض **التوصيات** التالية :

١ـ الاهتمام باستراتيجية الاتجاه لدى طلبة المستويات الاعلى وخصوصا المستوى الرابع ، وتعنى الاهتمام بزيادة الدافع والميل نحو المهن لدى الطلبة عند قيامنا بالتدريس لهم داخل الكلية ، ويزداد هذا الاهتمام عند القيام بتدريب الطلبة فى مقررات التربية (العملية) ، حتى يتخرج الطلبة وهم لديهم الرغبة القويه والجادة نحو مهنتهم .

٢ـ الاهتمام بالذكور من الطلبة فى تعويدهم على استخدام استراتيجية معالجة المعلومات التى تقوم على التركيز على النقاط الهامة والحرجة وربط المعلومات الجديدة بالقديمة مع استخدام معينات دراسة للوصول الى فهم المعلومات وتفسيرها .

٣ـ مطلوب التخفيف من حدة القلق لدى طلبة التخصصات العلمية والاهتمام بتنظيم الوقت وبذل الجهد لانتاج المعلومة .

٤ـ مطلوب التركيز لدى طلبة التخصصات الادبية على انتقاء المعلومات وكيفية استخدام الاختبارات والاستعدادا لها مع وجود قدر من القلق الميسر والدافع للتعلم .

المراجع :

١- رمضان محمد رمضان : أثر تفاعل اسلوب تعلم المعلم ، الاسلوب المعرفى واسلوب التعلم على التحصيل الدراسى ٠رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ببنها - جامعة الزقازيق ، ١٩٩٠ ، ص٢٠

٢- عواطف شعير ، محمود منسى : دراسة أثر استخدام اسلوب النماذج فى الدريس بالتعليم الجامعى على أساليب التعلم وطرق الاستظكار ودافعية الطالبات للدراسة ٠ مجلة جامعة الملك عبد العزيز للعلوم التربويـــة ، المجلد (١) ، ١٩٨٨ ، ص ٣٠

٣- محمد المرى محمد اسماعيل : قائمة استراتيجيات التعلم والدراسة ، دار القلم ، الكويت ، ١٩٩٢٠

٤- ـــــــــــــــ : استراتيجيات التعلم وعلاقتها بالتروى - الاندفاع لدى طلبة كلية التربية - جامعة الزقازيق ، مجلة دراسات تربويـــة ، المجلد (٨) ، الجزء (٥٠) ، ١٩٩٣٠

٥- محمد نسيم رأفت : بحث الطلبة المتفوقين - القاهرة ، وزارة التربية والتعليم ، اللجنة الدائمة للبحوث ، ١٩٦١ ٠

٦- مرزوق عبد المجيد أحمد مرزوق - دراسة مقارنة لاساليب التعلم ودافعية الانجاز لدى عينة من الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسيا ٠ المؤتمر السنوى السادس لعلم النفس فى مصر ، يناير ١٩٩٠ ، الجمعية المصرية الدراسات النفسية ، القاهرة ، جزئان ، ص٥٩٨ - ٦٠٠٠

٧- نادية شريف : أثر استخدام المنظمات المسبقة والاسلوب المعرفى على التعلم فـــى مستوياته المختلفة ، دراسات تربوية ، المجلد الرابع - الجزء (١٧) ، مارس ١٩٨٩ ، ص١١١ - ١٥٧٠

8- Diana, L. " The processes of Student Learning" Higher Education, 1979, V. 8, PP. 395-409.

9- Gagne, R.M. " The conditions of Learning. New York, Holt, Rinehart & Winston, 1977.

10- Paul, R. " Student learning and Perceptions of the academic enviroment". Higher Education, 1979,V.8.PP.411-417.

11- Tran, T.V. Sex Differences in English Language Acculturation and Leaming strategies among vietnames adults aged 40 and over in the united states. Sex Roles 1988 (Dec). V.19(11-12). 747-758.

12- Weinstein, C.E. & Zimmermann, S.A. & Palmer. D.R. College and University students' study skills in the U.S. A. THE LASSI. IN G.d'ydexalle (Ed) Cognition, Information Processing and motivation. Elsevier Science Publi. B.V.(North- Hallaud). 1985